

يزيد يشعل موجة غضب شعبي واسعة



أثار مقطع فيديو للمتسابق الرياضي السعودي يزيد محمد الراجحي، موجة غضب شعبي واسعة على منصة "إكس"، حيث اتهمه مواطنون بـ"استفزاز" الطبقة الفقيرة بطريقة تظهر الفجوة الاقتصادية بين طبقات المجتمع.

يزيد (44 عاماً)، ابن الشيخ محمد بن عبد العزيز الراجحي مؤسس مصرف الراجحي، تحدث في فيديو من داخل طائرته الخاصة عن تجربته في ريادة الأعمال، موجهاً نصائح إلى المواطنين ذوي الدخل المحدود بعدم الاعتماد على الدعم الحكومي فقط. إلا أن الفيديو الذي تجاوز الـ10 دقائق، قام ناشطون باقتصاص نحو 30 ثانية منه ونشره على نطاق واسع، ما أحدث سخفاً كبيراً.

وقال الراجحي في الفيديو المجتزأ "اللي يعتمد على الدعم الحكومي ما يتقدم"، وهو ما دفع ناشطون إلى مهاجمته بشدة، لا سيما أنه مس في حديثه شريحة واسعة من السعوديين الذين يخوضون في "إكس" حراكاً كبيراً يدعو لتعديل قوانين الضمان الاجتماعي والمستفيدين منه، البالغ عددهم نحو 2.5 مليون أسرة، يتقاضى الفرد فيها معاشاً شهرياً يصل إلى 2000 ريال للفرد (533 دولار) مع دعم إضافي للغذاء

وانتشرت تغريدات تصف الراجحي بأنه "متعالٍ" و"منفصل عن الواقع"، فيما دعا مغردون إلى مقاطعة مصرف الراجحي الذي يعد أكبر بنك إسلامي في العالم برأس مال يتجاوز 4.3 مليار دولار.

بدوره، رد يزيد الراجحي على الاتهامات بمثلها، إذ وصف من يهاجموه بأنهم "ذباب إلكتروني" واتهم أطرافاً خارج المملكة بإدارة الحملات ضده.

وأكد يزيد الراجحي أن كلامه أُخِرَ من سياقه، مشيراً إلى أن حديثه كان عن أهمية العمل الجاد وليس انتقاماً من مستفيدي الضمان.

وقال: "أنا أؤدع كل مواطن سعودي، وأعمالنا الخيرية تشهد على ذلك"، في إشارة إلى أوقاف عائلة الراجحي التي ساهمت في دعم التعليم والصحة.

النقطة التي ساهمت في تأجيج الغضب ضد يزيد الراجحي، هو اتهامه بنشر الفيديو بهدف الدفاع عن وزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية أحمد الراجحي - أحد أبناء عموته - والذي يواجه هو الآخر موجة غضب واسعة بسبب قوانين وتعديلات المستفيدين من الضمان.

وبرغم إعلان الوزير الراجحي أن برنامج الضمان المطور حقق تقدماً ملموساً في تمكين المستفيدين من العمل، إلا أن شكاوى عديدة تتهم الوزارة بإقصاء كبار سن، وأسر كانت مستفيدة من الضمان في السابق.

وتقول الوزارة إنه تم تمكين أكثر من 75 ألف مستفيد منذ 2022، بينهم 45 ألفاً في النصف الأول من 2024، بالتعاون مع مؤسسات كبرى، بينها مصرف الراجحي الذي وطّف 477 مستفيداً في 2025 ضمن برنامج "مسارات التمكين" المتوافقة مع رؤية ولي العهد محمد بن سلمان "2030".

وفقاً لتقرير رسمي لوزارة الموارد البشرية، أنفقت الحكومة أكثر من 18 مليار ريال (4.8 مليار دولار) على برنامج الضمان المطور في عام 2024.

يشار إلى أنه في ظل ارتفاع تكاليف المعيشة وتحديات سوق العمل في السعودية، يعتبر برنامج الضمان الاجتماعي المطور بمثابة شريان حياة لملايين الأسر ذات الدخل المحدود.

